بالطواري وصح بالعلاج ولو كان مختلف الاجزا لاجل
صحيح الاعضا حال فساد مزاجه ولم يختلف الما باختلاف
الغذا حيث الاعضا موجودة والكل باطل اذا عرفت
هذا فاعلم ان المعلم حين دون العلوم اجتهد في
اخفايها ما امكن فربما استغنى بصغرى القياس تارة
وكبراه اخرى والنتيجة مرة والمجموع اخرى فاستنبط
جالينوس من كلامه لقصور في المنطق انه ينكر مني النسا
فتشنع واطال وقد افحش الشيخ في الرد عليه حتى قال
ان غلطه كان بسبب التباس القياس الحملي بالوضعي
عليه ثم تصدي الرازي لازالة الخلاف فطال هذا البحث
وحاصله ان المعلم يقول انه لا استقلال لمني
النسا بالتوليد والتولد لعدم انعقاده وهذا لا يدل
على انكار مني ان جاء ولمساوات المنيين عنادا فقال
نجد الولد يشبه المراة فلو لم تكن في منيها قوة الانعقاد
لم يقع الشبه وقد علمت بطلان هذا بما قدمناه من
اسناد الشبه الى القوي والخيال قال ولان نحو الاعصاب
من المني فلو لم يكن فيه الانعقاد والفعل لما تخلقت وهذا
بالهذيان

بالهذيان اشبه لجواز ان يكون كلها من مني الذكر كذا قاله
الشيخ واقول ان هذا غير كاف لجواز ان يدعي العكس
فيتعارض الدليلات ولكني اقول لو كان ذلك من
مني المراة لوجب ان لا يشبه ولد غيرامه وهذا باطل
وان الشبه لو كان واقعا في الرحم لوجب ان يكون كله
للمراة خاصة لكثرة الغذا بدمها وهو باطل قال ايضا
قد وقع في كلام المعلم ما يناقض بعضه بعضا فقد
انكر مني المراة ثم صرح لوجود البيضتين فيها وانهما
يولدان المني لاستدارتهما والمولود من جنس المولد
ضرورة وهذا تصريح بوجود العاقة في مني المراة
ورده الشيخ بعد اللزوم لعدم الانتاج واشتراط
عدم اتحاد المولد والمولد فان الكبد تولد الصفرا
والسودا والبلغم ولا تتشاكل احدها ثم ان جالينوس
فهم ايضا عن المعلم انه يقول ان مني الذكر ليس جزا
من الجنين فاخذ في التشنيع ايضا محتجا على انه
جزء بان الرحم يشتاقه بالطبع ويعسر انزلاقه منه
اذا اريد ذلك ولانه خلق خشنا ليمسكه والا لكان

Copyright © King Saud University